Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التاريخي ، ويظهر أنه نال إعجاب طه حسين ، الذي عده قدوة ، على العرب إحتذاءها . ويقسم المستشرق الإيطالي إذن العصور الأدبية العربية إلى ست مراحل هي :

أ ـ المرحلة الجاهلية ، وهي مرحلة عربية خالصة بلغتها وأدبها ونشاطها .

ب ـ المرحلة العربية الإسلامية ، وتمتد منذ ظهور الإسلام إلى إنتشار الأمويين 750 .

ج ـ المرحلة العباسية الأولى ، وتمتد منذ سقوط الدولة الأموية إلى العباسيين 1058 .

حـ ـ المرحلة العباسية الثانية ، وتمتد من 1058 إلى 1258 .

خـ ـ مرحلة الإنحطاط ، وتمتد من سقوط العباسيين إلى ظهور محمد علي في مصر .

د ـ النهضة الأخيرة ، منذ بداية حكم محمد علي سنة 1805 إلى أيامنا .

ويمكن أن نقول بإجماع أغلب اللاحقين على كارلو نيلينو ـ أي بعد 1915 ـ على نهج نفس فكرة التقسيم السياسي ، مع تعديلات بالزيادة أو النقص ، وبتسميات تتراوح بين المرحلة والعصر والدولة . . . إلخ .

وتكاد لا تمس جوهر التقسيم السياسي للعصور ، ويكفي للتأكيد على ذلك إلقاء نظرة على مجموع الأعمال المنجزة في هذا الحقل لتكوين فكرة عن هذه السلسلة التي ربطت تفكير المستشرقين في مرحلة أولية ثم تفكير الأكاديميين في مرحلة ثانية .

وفي المرحلة الأولية نجد عمل نيكلسون (1923) وجيب سنة 1926 وكليمان هيارت (Clement Huart)سنة 1939 وعبدالجليل سنة 1943 وبلاشير سنة 1952 وشارل بيلا سنة 1952 .

ونلاحظ عند جيب نزوعاً إلى تغليف العصور السياسية بصفات طغت على العصر كالتالي :

1) ـ العصر البطولي (500 - 622)

2) ـ عصر الغزو (622 - 750)